رسالة في الثغور

((قوام الدين بكتاب يهدي وبسيف ينصر)).

شيخ الإسلام بن تيمية الحراني

مقدمة

بسم الله القوي المتعال والصلاة والسلام على الضحوك القتّال محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبة ومن والآه أما بعد...

بحث بعنوان **((رسالة في الثغور))** ، هذه الرسالة في الحديث عن الثغور وأهل الثغور من المجاهدين والعلماء والمناضلين وسنشرع فيها ان شاء الله بالحديث عن

1) ماهو الثغر ؟

2) من هم أهل الثغور ؟

هذين المحورين الأساسيين اللذان أبني عليهما عقل المسلم المعاصر؛ حتى يكمل مسيرة لا اله الا الله في الأرض؛ فكل مسلم على هذه البسيطة مكلّف بشكل مباشر أو غير مباشر بالدعوة لهذا الدين كما قال تعالى (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) التوبة/122.

وقد يتعين على كل فرد بعينه كأن يكون في موطن لا يوجد فيه غيره أو أن توجد ثغرة لا يستطيع سدها أحد إلا هو أو لا تسد إلا بوقوفه مع من يدعوا الى الله ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : - " الدعوة الى الله واجب على كل مسلم ، لكنها فرض على الكفاية وإنما يجب على الرجل المعين من ذلك ما يقدر عليه إذا لم يقم به غيره ، وهذا شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتبليغ ماجاء به الرسول ﷺ ، والجهاد سبيل الله وتعليم الإيمان والقرآن " مجموع الفتاوى (166/15).

ونحن هنا نريد أن نأصل لنبني في عقل المسلم المعاصر القدرة والعلم على إختيار هذا الثغر الصحيح والمناسب له يبدأ رحلته في العمل على إستدامة قول لا إله الا الله في الأرض... فهذه الجملة هي التي نحيا ونأكل ونشرب ونذبح ونموت لأجلها كما قال تعالى (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الأنعام/162. فمن علَق قلبه بالدنيا دون الأخرة هلك، **فتعلق الفاني بالفاني يفنيه وتعلق الفاني بالباقي حتماً يبقيه.**

أبو حمزة الحنفي

الفصل الأول : ما هو الثغر ؟

- تعريف الثغر ؟
- كيف نرابط ؟
- لمن نرابط ؟
- ماذا يحدث أثناء رحلة البنيان للمرابط والتحذير الأهم ؟

المبحث الأول : تعريف الثغر

الثغر كما في المعاجم قد أتى بمعاني كثيرة منها قد ما جاء في معجم الغني وهو : استقر الرجال في ثغر الجبل أي في فرجة الجبل ، ثغر الوادي ، إستعاد الجيش كل الثغور التي احتلها الأجنبي أي كل المدن القائمة على شواطئ البحر مرافئ الملاحة. ومنها ما أتى في معجم اللغة العربية المعاصرة : ثغرة مفرد ثغرات وهي ثُلمة ، فتحة ، نقطة ضعف ، ومنها سد الثغر بحجر صغير اي سد الفتحة بحجر. ومنها ما أتى في مختار الصحاح وهو : الثغر ما تقدم الأسنان وهو أيضاً موضع المخافة من فروج البلدان. ومنها ما أتى في لسان العرب وهو : كل فرجة في الجبل أو بطن واد أو طريق مسلوك.

ومما تقدم من معاني للثغر في أمهات المعاجم نجد أنه قد يوصف بالتالي :

- فرجة الجبل : أي يحتاج الصعود اليه والتدرج بمشقة حتى تصل لسده وهوداخل الوطن يمكن أن يجد الشخص هذه الثغر من داخل الحدود بداخل أحد الجبال.

- بداخل الوادي : أي يحتاج من الشخص المرونة والسرعة للنزول السريع والصلابة على تحمل مشقة النزول تلك حتى يمهد الطريق للأحياء كالبشر والحيوانات والجمادات كالماء.

- نقطة ضعف : أي يحتاج من الشخص الذكاء لتفادي الإصابات والهجوم في هذه النقاط فهو يعترف بضعفها الفطري ولكن بذكاءه يقدر على ايقاف ضربات الخصم عن هذه المنطقة أو أن يوجهها الى مكان أقوى يتحمل ويهاجم.

- ماتقدم الأسنان : وهي الحافة التي يهجم عليها الجيش القادم وهو الطعام فتمضغه وتمزقه وتوجهه الى الأضراس كي يطحن ثم يبلع فيهضم ويسفتاد منه ويتخلص من الذي لا فائدة منه.

فنجد أنه اتى في المعاجم من بُعد **خارجي** وهو طرف الشئ كأطراف البلاد وهي الشواطئ التي يخشى من الأعداء الهجوم منها أو اطراف الأسنان ، أو من بُعد **داخلي** كما في الجبل أو الوادي، أو من بُعد مشترك **ثنائي** يعني يحتمل أن يكون في الطرف ويحتمل أن يكون في الداخل مثل نقطة الضعف أو الفتحة.

المبحث الثاني : كيف نرابط ؟

كيف نرابط هو السؤال الإنساني الأهم بعد الأسئلة الوجودية وهو جزء منها وهم

- من أنا ؟

- لماذا أنا هنا؟

- وماذا بعد الحياة ؟

فكيف نرابط مترتب عليه تلك الأسئلة أيضاً من :

- تغيير عالم الأفكار للمسلم.

- لتحديد وجهة.

- لإدراك قوة.

- وضع هدف متجاوز مادية حقيرة وجاهلية قميئة.

وما سنفعله الآن هو محاولة لإعادة الإجابة على تلك الأسئلة من المنظور الرباطي فإنه من أبي حمزة وإنه بسم الله الرحمن الرحيم...

فإن سأل السائل (من أنا) ؟ أجبناه : انت المرابط الذي قال له الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) آل عمران/200.

فإن قال (لماذا أنا هنا) ؟ أجبناه : انت هنا لتنفذ قوله تعالى (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) التوبة/122 ، (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران/104، (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)الأنفال/39.

فإن أستبشر وأبتسم وسأل (وماذا بعد الحياة) ؟ أجبناه بقوله تعالى (سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) الحديد/21.

فإن قال (من أين أبدأ) ؟ قلنا بتغيير عالم أفكارك؛ فإن مجرد تغيير عالم الأفكار قادر على تغيير سلوك كامل ووجهة كاملة ، مثال : أسيادنا صحابة رسول الله ﷺ فمنهم من كان قبل إسلامه من أشد أعداء الدين مثل سيدنا خالد ابن الوليد رضي الله عنه وهو صاحب خطة الإلتفات في غزوة أحد وهو المتسبب في قتل جمع كبير من الصحابة قبل إسلامة ثم أسلم فصار سيف الله المسلول وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وقاتل في سبيل الله وكان صاحب البطولات العملاقة في تاريخ الإسلام وكان من أعظم القادة العسكريين على مدار التاريخ الإنساني لا الإسلامي فقط، وسيدنا عمرو ابن العاص رضي الله عنه قبل إسلامه نكل بالمسلمين تنكيلاً وبمجرد ما أسلم قبض يده عن رسول الله ﷺ فقال له المصطفى مالك يا عمرو قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي فرد الحبيب عليه "ابسط يدك يا عمرو فإن الإسلام يَجُبُ ما قبله"، وكان من أعظم القادة وأعظم الحكام على مر التاريخ وهو صاحب مصر وكل من يسجد سجدة في مصر في ميزانه رضي الله عنه الى يوم القيامة فما قبله كان ظلاماً ، وسيدنا عكرمة ابن ابي جهل وسيدنا عمر ابن الخطاب وسيدنا معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهم أجمعين كل هؤلاء كانوا قبل الإسلام من أفجر الكفار وعندما تغير عالم الأفكار تغير السلوك بأكمله فتغيرت الوجهة كلها وارسلت الطاقة كلها للإسلام فكانوا من أتقى الناس وكانوا من أفضل الناس بعد الأنبياء.. فرضي الله عن صحابة رسول الله أجمعين ؛ لذلك يا أخي عليك أولاً أن تبدأ بتغيير عالم أفكارك.

فإن قال (كيف أغير عالم الأفكار) ؟ قلنا أبدأ بكتاب الله عزوجل فهو المغير الأكبر للأفكار هو كتاب نزل بالسان عربي مبين هو كتاب شمولي أمر بدراسة كل علم حلال ينتفع به بشكل مباشر أو غير مباشر ثم انتقل لسنة رسول الله ﷺ خذ منها ما ينفعك حتى تؤسس عقيدتك الفكرية والروحانية جيداً أولاً؛ فقبل أن يُبنى البيت بالطوب يجيب أن تصب الخرسانة في الأرض ويؤسس جيداً حتى يقوى ولا يُهد ببساطة مع أخف ريح "شُبهة فكرية"، ثم من بعدها سنبدأ ببني الطوب إن شاء الله سوياً.

فإن قال (ما هو هذا الطوب) ؟ قلنا له بدراسة أحد أو مجموعة من العلوم المحلله النافعه المعاصرة التي أسس لها القرآن كما أسلفنا الذكر بشكل مباشر أو غير مباشر.

فإن قال (كيف أحدد الوجهة) ؟ قلنا له وجب عليك أن تقرأ مقدمات عن تلك العلوم في هيئة متون إن كانت علوم شرعية أو علوم عربية أو غيرها من العلوم التي يتوفر بها متون تعريفية أو ما يعادلها من مرئيات قصيرة تعريفية عن هذا العلم ولا تسمع لأهل "تبسيط العلوم" من الشباب الصغار فهم أهل جهل مركب، ومن ثم تعرف من كل علم ما ذكرهم الإمام الصبان رحمه الله في حاشيته على شرح شيخه الملوي للسلم رحمهم الله وغفر لهم :-

إن مبادئ كل فن عشرة *** الحدّ والموضوع ثم الثمرة

ونسبةٌ وفضلُهُ والواضع *** والاسم لاستمداد حكم الشارع

مسائل والبعض بالبعض اكتفى *** ومن درى الجميع حاز الشرفا

****

ولنحلل هذه المبادئ سوياً

المبدأ	المقصد	مثال
الحد	تعريف هذا العلم	حد علم البرمجة: هي عملية كتابة تعليمات وتوجيه أوامر لجهاز الحاسوب أو أي جهاز آخر لتوجيه الجهاز وإعلامه بكيفية التعامل مع البيانات، أو كيفية تنفيذ سلسلة أعمال مطلوبة منه تسمى خورزميات.
الموضوع	ماذا يغطي هذا العلم	علم الفقه موضوعه : يغطي دراسة الأحكام الفقهية والمواريث.
الثمرة	مافائدته وماذا أسهب في وتأثيره في باقي العلوم التي يرتبط بها بشكل مباشر أو غير مباشر ، وتأثيره في الحياة المعاصره وحياة الأفراد والمجتمعات	ثمرة علم السياسة الشرعية : هو مؤثر بالفقه ومؤثر في حياة الأفراد المحكومين داخل المنظومة الاسلامية من مسلمين أو كفار وتأثير هذا المجتمع على المجتمعات المجاورة والتعامل معاهم ومدى تأثيره بهم بالعلاقات معهم الى غير ذلك.
النسبة	أي نسبة هذا العلم الى أي نوع من العلوم	نسبة علم المنطق الى العلوم العقلية نسبة علم الكيمياء الى العلوم التجريبية الطبيعية

الفضل	فضل تعلم هذا العلم، والعمل به، وتعليمه حتى تعزم النية	فضل العمل ب العلوم القتالية الإسلامية (الجهاد) : قال رسول الله ﷺ ((رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وماعليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها)).
الواضع	أول من ألف به أو أول جمعه أو أول من تعامل به	واضع علم المستقبليات : الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله ورضي عنه.
الإسم	أسماء هذا العلم وألقابه	من أسماء العلم الذي يهتم بالعقائد : الملل والنحل ، أو العقيدة والأديان
الإستمداد	من أين يستقى هذا العلم	يستقي علم المواريث أو الفرائض أساسه من علمي الرياضيات والفقه. يستقي علم الإنثروبولوجيا أساسه من علمي الإجتماع والأكرجيولويا.
حكم الشارع	حكمه في ميزان الشرع هل هو مباح أو مكروه أو واجب أو فرض أو محرم	دراسة السحر محرم والساحر كافر
مسائله	أي فروع العلم من الداخل	من مسائل علم النفس : - الرياضي - التربوي

ولا يجب عليك الولوج الى أي علم بدراسته قبل معرفة هذه المبادئ العشرة.

فإن سأل السائل (ماذا بعد تحديد الوجهة) ؟ قلنا له إدراك القوة فالمسلم عزيز بدينه ودينه عزيز بربه ودينه تلقاه على لسان نبيه ﷺ فنشرع بسم الله بما يمليه الله علينا ونسأل الله أن يوفقنا الى إجابه تثلج الصدور وتحرك الساكن...

بعد أن أسست نفسك يا ولدي من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فابدأ بمتن في علم العقيدة فهي النبته التي يبنى عليها الشجرة فإن كانت صالحة صلحة الشجرة وإن كانت خبيثة ما خرجت شجرة سليمه بل شجرة مؤذيه لأقرانها

وعليك يا ولدي بعقيدة السلف الصالح أي عقيدة القرون الثلاثة الأولى فلا تكن أشعرياً ولا ماتوردياً ولا رافضياً ولا علمانياً أو ليبرالياً كافراً بل كن على عقيدة أهل السنة والجماعة فهي الفرقة المنصورة وهم أهل الحديث والأثر وأهل الرأي من السلف الصالح لا من الخلف الطالح، وعليك بكتاب شرح العقيدة الطحاوية للإمام ابن أبي العز الحنفي رحمه الله ، ثم أبدأ مسيرتك مع أي علم تختاره أنت فأنت في هذه اللحظة أدركت قوتك وأدركت شرف ما تدافع عنه وعلمت أنها صخرة قويه إن اتكأت عليها في يوم حملتك ولن تقع ولن تتفتت إن أصابها وابل من البحار فهو دين الله ولا يوجد من هو أعظم من دين الله عزوجل.

فإن قال (إن حددت العلم فكيف أضع الهدف) ؟ قلنا له هذه الخطوة الأولى في الوقوف على ثغر والرباط عليه فبعد أن تدربت جيداً وجب عليك أمرين :-

أولهما دفع الصائل.

ثانيهما الهجوم بالدعوة.

فإن قال (كيف أدفع الصائل) ؟ قلنا أنظر الى أربع :-

- العلوم التي بها غلبة لأهل الكفر على أهل الأسلام وانتشرت بها الخرافات.

- من يهاجم الدين من أرباب الملل الأخرى فكرياً.

- من يريد أن يخرب بداخل هذا الدين بهدف تحريف العقيدة.

- الأراضي المسلوبه من بلاد الإسلام و من يهاجم الدين من أرباب الملل الأخرى عسكرياً.

و من ثم أبدأ بالدفاع يا بطل الإسلام بالفن الذي تجيد وعلى سبيل المثال..

1) ظهرت في التاريخ المعاصر من أول عام 1430هـ الى 1441هـ. موجه إلحادية بين الشباب الجاهل وبين الشباب الذي سقط من أمامه رموز إسلاميه كأنه كان يعبدها من دون الله ! وبين الشباب الذي لا يعرف من الدين سوى اسمه، وبين الشباب الذين خلطوا عقولهم بالخرافات اليونانية والأساطير القديمة، وبين المتعالمين من يظنوا أنهم حازوا العلم من جميع أبوابه حينما قرأوا أحد الروايات الساقطة والحكاوي التي لا فائدة منها...

ووقف أهل الإسلام على الثغور من الرجال القلة وكانت الغلبة للملاحدة في بادئ الأمر حتى بدأت تنتشر الكتب التي تتحدث عن نقد الإلحاد وبدأ الشباب يعرفون دين الله وزاد عدد المدافعين تحت عنوان "قاهري الملاحدة" حتى عم الأرض من بلاد عرب وعجم طلاب العلم المرابطين على هذا الثغر ، تلك الأرض التي لا توجد بقعه فيها تحكم بما أنزل الله خرج منها رجال لا يخشون في الله لومة لائم يدافعون عن دين الله حتى الموت تبرعوا بأعراضهم وأموالهم في سبيل دفع هذا الصائل وخرجنا من تلك المحنة بعدد كبير من أهل الإسلام قد عرف دينه من جديد بعد أن كان يعيش في جاهلية قميئة ومادية قذرة مهيمنة من قبل الأنظمة الحاكمة والإستعمار الفكري وبدأ النقد للإلحاد العربي والغربي بفضل الله عزوجل :

- عن طريق دارسي علم الأحياء الرادين على نظرية التطور الساقطة.

- عن طريق دارسي علم الفقه والأصول الرادين على الأحكام الفقهية التي كان يدلسها هؤلاء الملاحدة.

- عن طريق دارسي علم العقيدة الرادين على الإشكاليات التي كانت تعرضها العقيدة الإسلامية بإجابتهم على الأسئلة الوجودية الكبرى وغيرها من الأسئلة العقلية.

- عن طريق دارسي علم المنطق والفلسفة الرادين على ما كان يعرضه الملاحدة من إشكاليات تخالف المبادئ الفطرية العقلية البدهية.

- عن طريق دارسي علم الملل والنحل المبينيين ضعف الملل الكفرية وقوة ملة الإسلام أمام تلك الملل وإنفرادها وتميزها.

- عن طريق دارسي علم الطب ببيان الإعجاز العلمي في القران في شتى فروع الطب.

- عن طريق دارسي العلوم العربية في بيان الإعجاز اللغوي في القرآن.

- عن طريق دارسي الحديث في الرد على الأحاديث التي كان يعرضها الملاحدة من أحاديث موضوعة أو ضعيفة وكانوا يحتجون بها ضد أهل الإسلام.

- عن طريق دارسي علم الإحصاء الرادين على من يزعمون الطعن في كتاب الله وقد بين أهل الإحصاء أن كل ما يقولونه لا أساس إحصائي له.

- عن طريق دارسي القضايا الفكرية المعاصرة وهؤلاء هم الشموليين الذين أخذوا من كل فن ما ينفعهم في الرد عليهم.

ونحمد الله على مرور هذه الموجه بإنتصار ساحق لأهل الإسلام.

2) الحرب الشيشانية الأولى... هي الحرب المعروفة بأسم الحرب في الشيشان هي حرب دارت رحاها بين روسيا والشيشان أدت الى إستقلال فعلي للشيشان عن روسيا وإنشاء جمهورية الشيشان. ذهب المجاهدين خطاب وشامل باساييف رضي الله عنهما وتقبلهما من الشهداء الى أرض الجهاد حيث تولى خطاب قيادة المجاهدين العرب و شامل قيادة المجاهدين الأعاجم. وانتصر مجاهدي الشيشان بفضل الله عزوجل على كلاب الروس الكفرة في جميع الصولات والجولات وانهك الخنزير الروسي وسقط منهم حوالي 7500 كافر ولا يوجد مصدر موثوق حول عدد شهداء الشيشان.. قد كان أهل الجهاد في الشيشان أهل علم وجهاد حقاً؛ لأن العلم عندي فرع من الجهاد فيطلق أسم المرابط على من رابط على جبل منتظر هجوم الأعداء كما فعل رجال الواحات بمصر بتاريخ 30 محرم 1439هـ. حينما رابط الحركي "حكيم" - وليس عندنا أي معلومة عن أسمه الحقيقي تقبله الله من الشهداء – وانتظر قوات الأمن المصرية المرتدة القادمة عليه على بعد كيلوا متر ثم أبلغ القائد "الشيخ حاتم" فقام بتقسيم المجاهدين ثم انتظر تلك القوات المرتدة حتى اقتربت على بعد 150م وفوراً دكوا الأرض من تحت المرتدين وألجموهم لجاماً من نار وتخلصوا منهم وانتصر أهل الإسلام حينها على أهل الكفر كانوا 12 فرد أو اكثر بواحد او اثنين ودكروا كمين أمني قوامه 70 فرد ، وانتصروا على ضباط أمن الدولة (الأمن الوطني) والأمن العام الذين صرحوا بالكفر ولازالوا يصرحون أمام كل مسلم يخاف على دين الله ويحارب من أجل دين الله بقولهم "نحن يهود"، "نحن كفرة" ، "ربكم لن يقدر علينا" ، "إنهم فتية ءامنوا بربهم وزدناهم فشخاً" (نعتذر على اللفظ)، وسأرفق بالكتاب شهادات من دخلوا هذه المعتقلات ورأوها رأيا العين حول كفر أمن الدولة المصرية أو الأمن العام المصري.

https://www.youtube.com/watch?v=zN7YrrJtZhY

https://www.youtube.com/watch?v=K0JAEshD9L4

https://www.youtube.com/watch?v=heeAPnDpwzM

فإن اخترت ثغر الجهاد يا ولدي فقد أخترت أشق الطرق في الدنيا وأسأل الله ان تكون أسهل الطرق الى الآخرة ونظراً لعدم اشتمال الكتب المعاصرة على إحالات لكتب في مجال الجهاد في سبيل الله فعليك بكتاب (دعوة المقاومة الإسلامية العالمية) للمجاهد عمر عبد الحكيم "أبو مصعب السوري رضي الله عنه" والكتاب به احالات كثيرة وجميع مؤلفات السوري سديدة فعليك بها ولا تكسل، وشجع اخوانك على هذا ولئن مات منا 100 أو 1000 أو 2000 حتى تنزاح هذه الغمة (وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّه).

انتهينا من الكلام عن دفع الصائل بحمد الله..

فإن قال (حسناً فكيف الهجوم بالدعوة) ؟ أجبناه عليك بكل ما سبق لأن من الهجوم الدفاع وليس العكس فالمهاجم إن لم يؤمن أراضيه فلا قيمة لهجومه ، ولا تغتر بما في الأراضي الإسلامية من جيوش جرارة فكلها جيوش مرتدة تقاتل من أجل بقاء بشار والسيسي وبن سالمان لحماية مصالح اليهود والنصارى في الأراضي الإسلامية، لا من أجل إقامة دين الله وعندهم إستعداد لقتلك وتشريدك وحرقك وتعذيبك وأنت حي فقط لحماية طاغوتهم وسألحق بكلامي بعض المصادر التي تبثت بعض جرائم جيش السيسي في أهل مصر الكنانة

https://archive.org/details/5146513/sinai3.mp4

https://archive.org/details/egypt_4648

https://archive.org/details/Sinai_Egypt_war

https://archive.org/details/sinai_war

https://archive.org/details/Sinai_4231

https://archive.org/details/Sinai_Egypt

https://www.youtube.com/watch?v=dp0XWOwRC7I

https://www.youtube.com/watch?v=WEBdCAaxCnk

https://archive.org/details/ansar_tawsiq_graem

وبعد كل هذه الجرائم تُغيب الشعوب بأحد المسلسلات الساقطة التي تشوه صور الشهيد هشام العشماوي رحمه الله الذي قاتل نظام السيسي الجائر هذا النظام الذي كان يسرق قوت الشعب يومياً ويفرض ضرائب باهظه عليه يوماً بعد يوم وقاتل في يوم واحد في ميدان رابعة العدوية والنهضة وبعض الأماكن الأخرى مئات الآلآف من المسلمين بمصر بين شهيد ومصاب ودخلت معتقلاته مايفوق ال مائة وعشرون ألف من الشباب والكهول والنساء وحتى الأطفال والرضع لم يسلموا من طغيانه !! ((فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ)) غافر/25.

وما فعل عشماوى إلا أنه أراد أن يأخذ بثأر هذا الشعب فقام بما يسمى بالغزوات للثأر لمسلمي مصر.

https://archive.org/details/gazwat_wazir

والشهيد عمر رفاعي سرور الذي قاتل حفتر المرتد في ليبيا وأبيه الشيخ عمر رفاعي الذي ما قيل عنه إلا كل خير وكفى أنه أخرج أسداً مثل الدكتور حسام أبو البخاري وصاحب وبايع الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل فك الله أسرهما وخرج من صلبه

إبنه يحيي الأسد رحمهم الله أجمعين وفك أسر المأسورين منهم. مع العلم أن الأمن المصري المرتد (المخابرات المصرية) مختطف لزوجة عمر رفاعي سرور وأطفاله الرضع ولا حول ولا قوة إلا بالله. المهم نعود للحديث عما قبل الشهداء والمعتقلين..

فاستعمل السابق يا أخي في الهجوم وزد عليه

الدعوة عن طريق محاور الإتصالات الدعوية الأربعة

1– عن طريق الدعوة المباشرة أو غير المباشرة على الإنترنت من خلال غرف المحادثات على مواقع التواصل الإجتماعية .

2 – عن طريق الكلام المباشر أو غير المباشر على أرض الواقع مع الزملاء الغير مسلمين بما يناسبهم و المسلمين بما يناسبهم.

3 – عن طريق كتابة الروايات والكتب الدعوية ونشرها بين الناس في الشوارع بالمجان ولكن كن حذراً ان كنت ببلد كفر مثل مصر فعليك بالمحاولة في الخفاء حتى يأتي أمر الله بزوال حكم الطواغيت.

4 – عن طريق الظهور في الفيديوهات وكتابة المقالات وهذه الطريقة الأقوى بين الناس وذات التأثير الأكبر.

وكل السابق لا تلج إليه قبل أن تكوّن الحصيلة العلمية التي تحدثت عنها في المباحث السابقة وتوكل....

المبحث الثالث : لمن نرابط ؟

أستهل كلامي في هذا المبحث بأهم ركنين في إجابة سؤال (لمن نرابط)؟

فأما الركن الأول : ففي كتاب الأربعين النووية الحديث الأول "إنما الأعمال بالنيات": عن أمير المؤمنين رضي الله عنه أبي حفص عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئٍ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه)). رواه البخاري ومسلم

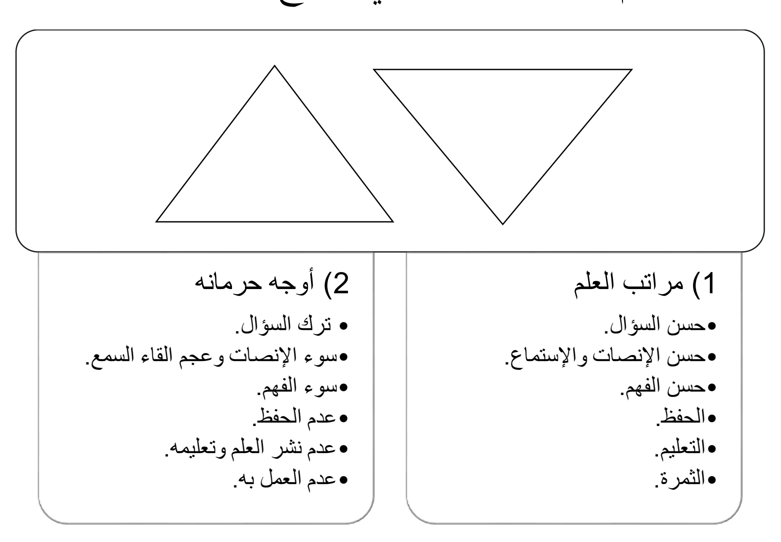
والركن الثاني : هو ما أتى في جامع الترمذي وصحيحي ابن حبان وابن خزيمة وهو الصحيح ايضاً لكن باختلاف لفظ؛ حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : حدثني رسول الله ﷺ "أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تبارك وتعالى للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ﷺ قال بلى يارب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت أقوم آناء الليل وآناء النهار فيقول الله تبارك وتعالى له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان قارئ فقد قيل ذاك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد قال بلى يارب قال فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله كذبت وتقول الملائكة له كذبت ويقول الله بل إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذاك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقال له في ماذا قتلت فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جرئ فقد قيل ذاك ثم ضرب رسول الله ﷺ ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك **أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة**".

فمن السابق نستنتج أن أساس الأعمال جلّها النية، وأن النية تلك إن كانت صالحة نفعت صاحبها في الأخرة وإن كانت فاسدة – لمخلوق –

فهي تعب في الدنيا وحسرة في الأخرة ونلاحظ من الحديث الأول تحقير ما فعل المهاجر من أجل الدنيا فقد قال الرسول ﷺ حينما ذكر من هاجر من أجل الله ورسوله قال فهجرته الى الله ورسوله ولم يذكر جزاءً وهذا لعظم الجزاء وأما المهاجر الأخر قال فهجرته الى ما هاجر اليه لتحقير ما هاجر اليه لم يقل فهجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فعليك أن تصفي نيتك من كل شائب ومن كل حب للدنيا وأن تنظر دائماً للأخرة وأن تدرك أنك تتعلم هذا العلم لله عزوجل ليس لبشر وأنت تقاتل من أجل أن ترفع راية الله الأزلي السرمدي لا من أجل أن ترفع راية طاغوت عمره لن يكمل حكمه عليك بضع سنوات ثم يموت ويخلع نياشينه ويجرد من ملابسه الفخمه وينزل الى القبر المظلم وحيداً ويلقى الله وحيداً ويلقى في جهنم وبئس المصير إن مات على كفره وردته. ولا تخشى إلا الله عزوجل فهو على كل شيئ قدير وأن تدعوا الله ليل نهار أن يثبتك على الحق وأن يهديك اليه إن كنت على باطل فالفارس الحق من مات وهو في طريقة لمقابلة العدو لا من تعلم الفروسية وجلس جباناً منتظر قضاه بين 4 حواجز... وانت ستحاسب على المحاولة لا على النتيجة قال تعالى : (واعدوا لهم ما **استطعتم** من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيئ في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) الأنفال/60 ،(فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا **اسْتَطَعْتُمْ** وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) التغابن/16 ، : (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا **وُسْعَهَا** ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) البقرة/286، (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ** ۚ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا) النساء /84.

المبحث الرابع : ماذا يحدث أثناء رحلة البنيان للمرابط على ثغر العلم والتحذير الأهم ؟

وأول خطوة في البنيان معرفة شيئين وهم مراتب العلم و أوجه حرمانه وكل واحدة منهما ست عناصر كما عدهم شيخ الإسلام ابن قيم الجوزية رحمه الله في (مفتاح دار السعادة) :-



فحسن السؤال وتركه : فعنه قال الإمام : (من الناس من يحرم العلم لعدم حسن السؤال ، أو يسأل عن شيء وغيره أهم إليه منه ، كمن يسأل عن فضوله التي لا يضر جهله بها ، ويدع ما لا غنى له عن معرفته ، فهذا حال كثير من الجهال المتعلمين) ، وعن حسن الإنصات والإستماع : فعنه قال الإمام : (ومن الناس من يحرمه لسوء إنصاته ، فيكون الكلام والمماراة آثر عنده وأحب إليه من الإنصات؛ وهذه آفة كامنة في أكثر النفوس الطالبة للعلم ، وهي تمنعهم علما كثيراً ولو كان حسن الفهم)، وعن تعليم العلم وعدم نشره : فعنه قال الإمام : (من خزن علماً ولم ينشره ولم يعلمه ابتلاه الله بنسيانه وذهابه منه جزاءً من جنس عمله، وهذا أمر يشهد به الحس والوجود)، وعن ثمرته -أي العمل به- وعدم العمل : فعنه قال الإمام : (فإن العمل به يوجب التذكره والتدبر ومراعاته والنظر فيه ، فإذا أهمل العمل به نسيه)، وعلى أخر عنصرين أزيد بأنه من لم ينشر ما تعلمه فقد فقد قال الله تعالى فيه : (إن الذين

يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئِك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) البقرة/159، ومعنى اللعن أي الطرد من رحمة الله ، وأما عن العنصر الأخير

عدم العمل ففيه مصيبة فما ما فائدة العلم بلا عمل به قد كان رسول الله ﷺ كما وصفته أمنا عائشة رضي الله عنها : (كان قرآنا يمشي على الأرض). ويجب على العبد أن يفهم أن العلم رزق وأن من العلم الجهاد فمن رزق بالجهاد فوجب عليه أن لا يتركه ويهرب بل عليه أن يقاتل في سبيل الله ما دام على قيد الحياة حتى يعتلي لواء الإسلام وتقع رايات الطواغيت في الأرض فما أضاع الأمة من رأي ركنين أساسيين من ركنان الشريعة هما (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والجهاد في سبيل الله) ، وهذين الركنين حتى يستمد أهل الإسلام قول لا إله إلا الله في الأرض فحينما يتخلوا عنها يصير الأمر كما هو صائر في عصرنا الحالي من قتل وتهجير واستباح للأعراض وقد بدأ المستعمر حربه بالسلاح فما أجاد فحولها لحرب فكرية حتى أصاب الشعوب الإسلامية بعلمنة في كل نواحي حياتهم ف علمن الفكر وعلمن الإنسانية وعلمن الوطن وعلمن التدين!!

وأراك سائلا (كيف علمن التدين)؟ فأجيبك بأنه يجب أن ندرك أن عملية التفكيك للمنظومات المركبة ليست عملية تفكيك للأخر وحسب وإنما تفكيك لأنفسنا أيضاً لأجل أن نفهم، وعندما نقوم بالتفكيك سنجد أن بعض مفرداتنا مفردات علمانية ، ممكن نكتشف أنها مفردات علمانية لكنها حتمية فندرك هذا ونحيطه بالمرجعية المتجاوزة حتى لا تتحول هي الى المركز الأساسي، بل ويمكن التدين نفسه بأن يحل الإله في المؤمن ويصبح من الممكن معرفة الإله من خلال حالة شعورية او تجربة جمالية يخوضها الانسان أي أن الإله يصبح أمراً خاصاً بالقلب وبالضمير الشخصي مثل من يقول لك "هذا الدين شيء في القلب ليس له علاقة بالصلاة والصوم والفقراء بطونهم أولى من الحج"، وتوجد هذه الجملة في خطاب العوام بشكل اخر فتجد من يقول لك انه "لا حجاب بينه وبين الله" أو "انه فيه شيء لله" ، أتدري أن "فيه شيء لله" هذه عندما تسقط عليه تسقط عنه الحدود. وبدلا من ان يكون التدين ايمانا بالغيب تتجلى في التاريخ ويترجم نفسه الى طريقة للتعامل مع البشر، يصبح التدين طريقة لتنظيم العلاقة بين الإنسان وربه وحسب ولا يركز المؤمن إلا على الجوهر الرباني الواحد ويغرق في تمارين صوفية لمحاولة الإلتصاق بالخالق والتوحد به ويحاول معظم الظباط السابقين من عناصر الجيش المصري المرتد أن يدخلوا أشياء من هذا النوع فيقولون أن ربهم اصبح جزءً منهم ويسبحون ويحمدون كما الزهاد ،لكن هم في الواقع ليسوا كذلك؛ فالإيمان الديني يعبر عن نفسه. ومن ثم يحاول الإنسان أن يتحرر من اضرار المادة ليحقق صفاء روحيا يؤهله للحلول الإلهي ووحدة الوجود الروحية كما الحال مع جهلة

المتصوفة في التاريخ من : ابن عربي والحلاج وكلاهما مجمع من أهل العلم على كفرهم ؛ فالحلاج صاحب قول "أنا الله وأمر زوجة ابنه بالسجود له. فقالت له أويسجد لغير الله ؟ فقال : إله في السماء وإله في الأرض" ، ومن ثم تصبح كل الأمور الزمنية بالنسبة له غير حقيقية ثم يتوحد الخالق بالمخلوق ويصبح المؤمن مكشوفاً عنه الحجاب وصاحب علم غنوصي على علاقة خاصة بالخالق بل واحياناً يصبح الإفتراض الكامل أنه يعرف الإرادة الإلهية ويصبح شخصاً يمجد ذاته كما فعل الحلاج وابن عربي ، بدلاً من ان يكون مؤمنا يحاول تعذيبها وكبح جماحها عن طريق التطبيق وبدلاً من طاعة الخالق فإنه يطوع الخالق بحيث يعطي شرعية لكل افعاله ومن هنا تصبح القضية كيف نحقق الخلاص لانفسنا ونتمثل من هزيمة الاخرين. لا كيف يمكن ان نصلح عالمنا الداخلي ونأسس المجتمع الخارجي من خلال طاعة الله ورغم الزهد والتقشف الظاهرين فانه هكذا يرى أن الهدف الأساسي للتجربة الدينية هو الخلاص الشخصي وحسب. دون الاكتراث بالاخر ودون الاهتمام بالتاريخ وعالم السياسة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحقيق العدل في الارض ومن هنا التركيز على الزهد بالبعد

عن جميع نواحي الحياة والتخلي عن كل الأدوار التي أُمر بها المسلم واتباع طرق صوفيه مبتدعة ما أنزل الله بها من سلطان ولو كان هكذا أصحاب رسول الله لما انتشر الإسلام بل ولو كان هكذا رسول الله لما خرج الإسلام من الغار... ويبدأ الشخص بعدد الحسنات وتراكم الحسنات وتقدير قيمتها وكان الانسان يعرف قيمة التحويل على وجه الدقة وعدد القصور في الجنة وما تحويه من جوار وغلمان وخمور أي أن الإهتمام هنا هو في واقع الامر اهتمام واحد مادي فعلا روحي اسماً ولكنها غيبية دون غيب ودون اعباء اخلاقيه ويشبه الى حد ما الايمان بالاطباق الطائرة ويعبر عن هذا التمركز عن نفسه في التعصب الديني أي أنهم يزعمون أن جوهر الدين التمني. أوالايمان بالغيب كما يتجلى امامنا أي هناك شيئين من الممكن أن يوجد شخص يؤمن بالغيب وانتهينا.. وهذا خطأ فنحن نؤمن بالغيب كما يتجلى في هذه الدنيا ولا يعني أن الغاية تتحول الى مادة وقوانين تاريخية لا بالعكس هذا يتحول الى وقائع تسبب عدم الاستمرار مثل الإبهام أنه هناك اسرار في الكون لا يمكن أن نفسرها، أنه هناك إيمان بان الله سينصر المؤمنين وفعلا ينصرهم وهكذا.. فهنا الغيب كما يتجلى ويعبر عن نفسه في التاريخ أو أن الواحد يركز على الغيب في حد ذاته وينسى التاريخ وفي هذه الحالة يبدأ التعلمن الديني أو علمنة التدين وينقسم الدين وقتها الى دنيا ودين كما الحال مع النصرانية فالنصرانية ليست ديانة شمولية مثل الإسلام والفصل فيها مقبول أما الإسلام ففيه الحكم لله عزوجل دين به تفصيل في كل شيء من أول حكم الولايات الإسلامية والخلافة الإسلامية الى دخول الشخص بيت الخلاء باليسرى ، ومن ثم ينسى الدنيا بتاتا تماما ومن هنا انا أعتقد أن التركيز المتطرف على الزهد والترك هو تهرب من هذا الإحساس الديني المركب ان آمنت بالله فيصبح عليك أعباء محددة من أهمها إقامة العدل في الارض، كما قال تعالى : (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) آل عمران/57 ، فإن جلسنا نتحدث عن العمليات الروحانية بشكل متطرف وتركنا مهام المسلم حقا فهذه عملية تهرب واضحة جداً ، وننسى حينها الفرق بين مصطلح " الدروشة " بالمعنى السائد للكلمة ، والتصوف الحقيقي حينما يترجم نفسه في هيئة **المرابطين** عندما كانوا يبيتون عند الثغور للدفاع عن امة الاسلام . فهؤلاء كانوا متصوفة و لكن متصوفة ءامنوا بان الغيب هذا والايمان بالله يترجم نفسه بشكل أخلاقي تحت راية (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم ويشفي صدور قوم مؤمنين) التوبة/14.

الفصل الثاني : من هم أهل الثغور ؟

- تقسيم الثغور.
- من هم أهل الثغور؟
- الرباط وعقوابه.
- إحترام التخصص.

المبحث الأول : تقسيم الثغور.

تحدثنا في السابق عن التأسيس والمراتب والتحذير، وألمحنا على أنواع الثغور لمحات بسيطة في المبحث الأول من الفصل الأول كالناظر على النجوم أثناء وجود التلوث البصري على الأرض فهيا ننتقل للصحراء سوياً حيث السماء الصافية والرؤية الواضحة دون تزويق للكلام أو فرش للأرض بالورود، بسم الله نشرع بالكلام عن تقسيم الثغور...

قد ذكرنا من قبل التقسيم الثغري الثلاثي ونتحدث عنه بالتفصيل هنا إن شاء الله :

- الثغر الخارجي : وهو من الثغور المتطرفه أي الضرب بها لا يعني الضرب بالأساس ولكن يخشى الدخول منها كالذين يلقبون أنفسهم بالمفكرين الإسلاميين الذين يكافحون ضد غير المسلمين ممن يريديون تخريب العقيدة من خلال ضرب بعض مراكز الضعف الفكرية لدى المسلمين في التحدث حول شبهات عن الإسلام منتهية منذ زمن. أو رباط المجاهدين المسلمين على أطراف الولايات الإسلامية أو الأماكن التي تحكم بما أنزل الله بمناطق الثغور بها خشية هجوم العدو على تلك المناطق فضرب تلك الثغور لا يعني بالضرورة ضرب المدينة ولكن فتح باب للعدو حتى يبدأ النخر الى أن يصل الى الثغر الداخلي.

- الثغر الداخلي : هو من أخطر الثغور والذي يحتوى على عدد أكبر من المسلمين في الدفاع عنه لأن الضرب به ضرب بالأساس العقدي أو الفكري أو الزمكاني للمسلمين مثل المرابط على ثغر الرد على المبتدعة من أهل الفرق الملية والغير ملية كالأشاعرة والماتوردية والخوارج والشيعة والمعتزلة والحدادية والمداخلة أو غلاة الشيعة والنصيرية واليزيدية فضرب هؤلاء ضرب عقائدي للعقيدة الإسلامية بشبهات فلسفية واهية كالفرق الكلامية أو بتحريف النصوص والاثار عن السلف وإسقاطها على من لا يسقط عليه كمن لا يكفر بالطاغوت أو أن ينكر الحاكمية خوفاً من طاغوت زائل حكمه بعد عدد من السنوات فهؤلاء يخشون الناس ولا يخشون الله أو يتعاملون بهروب فكري كما فعل المتصوف الهارب المذكور في الفصل السابق فهروب المتصوف من أعباء الإسلام هروب روحاني لكي تسقط عنه تكاليف الصلاة والصوم والحج والزكاة والجهاد وأخينا هذا هرب هروب زماني فيترك مسائل الحاكمية بحجة أن ما نحن فيه فتنة ويسقطها على من يهوى ولا يسقطها على من يهوى مع أن الحق جلي أمام الكل من المسلم ومن الكافر وتالله لو أن دين الله بالأهواء لما بقى من دين الله شيء (وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) المؤمنون/71 ، كما فعلت الأمم السابقة في دينها فمن يُدّع الفرق المبتدعة ولا يكفر بالعلمانية أو يتبرأ من طواغيت العصر فهؤلاء يسقط عليهم قول الله تعالى : (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) البقرة/85 ، فالرد على هؤلاء المبتدعة والزنادقة من الدين . أو كالمجاهدين ضد الأنظمة المحتلة التي تركها المستعمر الأجنبي بعد أن خرج من البلاد الإسلامية خروج بجنود بلادهم أصحاب ملتهم وأصحاب عرقهم وأستبدلوهم بعبيد لهم من ألواننا وأعراقنا ويتحدثون بلغتنا وهؤلاء هم الطواغيت الذين يحاربون دين الله فوجب على المرابطين في جميع أنحاء البلاد التي بها مسلمون يتعرضون لإقحام في عقيدتهم أن يردوا الصائل وأن يدافعوا بجهاد الدفع عن أموالهم وأعراضهم في سبيل الله كما حال المدارس الجهادية والمدارس الحركية الإسلامية.

- الثغر الثنائي المكان : أما الحديث عن الثغر المشترك أو الثنائي فهو نادر الوجود ولكن إن وجد فيكون على هيئة المنافق ايام رسول الله ﷺ فوجب الحذر أثناء التعامل مع هذا الثغر وأن لا يُصدَّر له إلا من يجيد التعامل معهم.

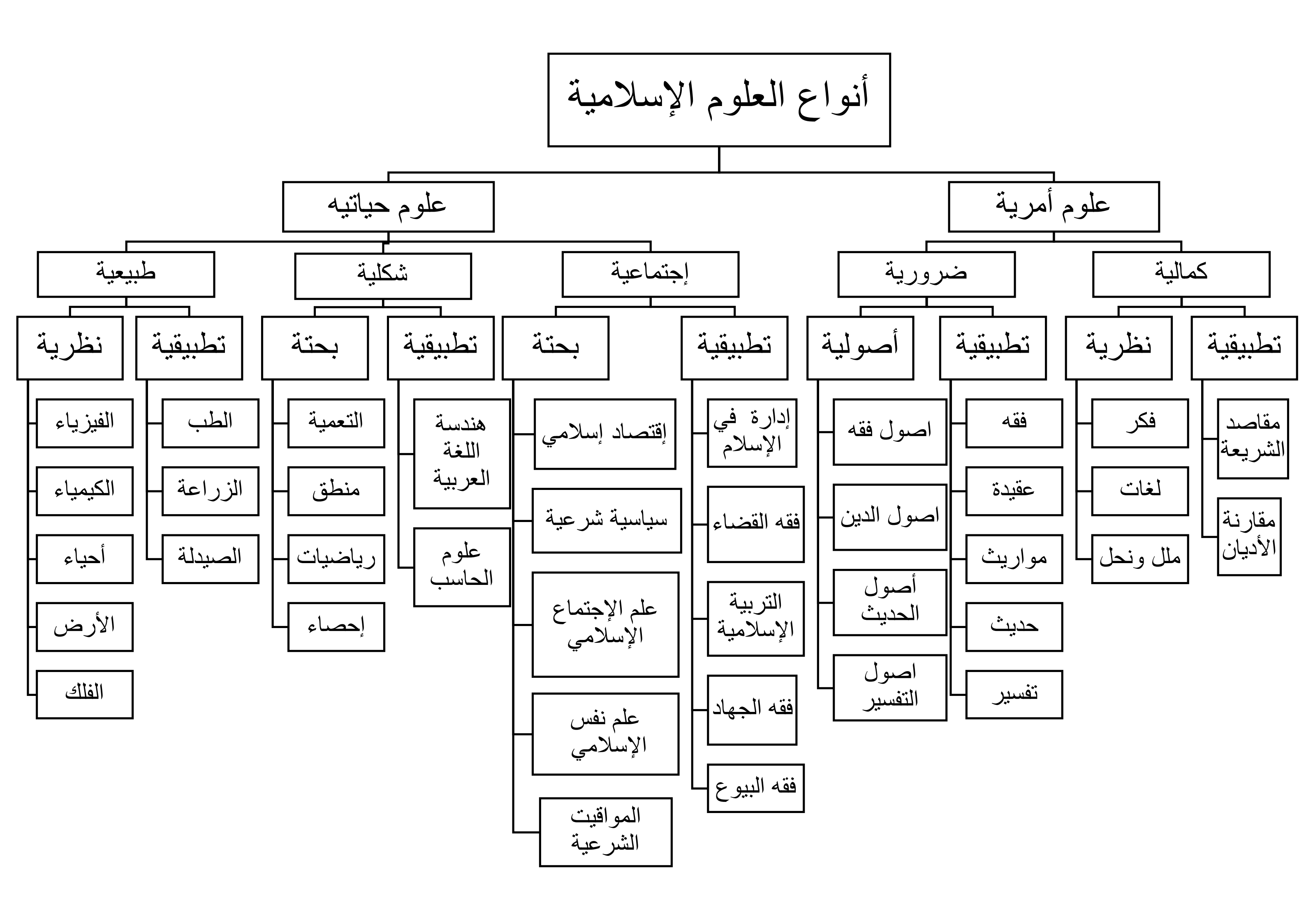
المبحث الثاني : من هم أهل الثغور ؟

والحديث عن أهل الثغور سينقلنا الى تقسيم المدارس الفكرية الإسلامية لكي نحدد وجهة كل مدرسة وأيديولوجيتها.

أ) المدرسة الأولى : الإسلامية العلمية وقبل أن نضع تقسيم للعلوم وجب علينا التنبيه أننا نحاول الإجابة مجدداً على واحد من الأسئلة الفكرية المهمة لذلك وجب علينا قبل أن نخضع للتقسيم الغربي للعلوم بمصطلحات غربية تحت قولهم إنسانيات – علوم تجريبية – علوم عقلية...الخ ، وجب علينا قبلها أن نقسم العلوم تقسيم من المنظور الإسلامي لذلك فالعلوم الإسلامية شاملة :

- العلوم الأمرية (الشرعية).

- العلوم الخلقية (الحياتية).



أنواع العلوم الإسلامية
علوم أمرية
علوم حياتيه
كمالية
ضرورية
إجتماعية
شكلية
طبيعية
تطبيقية
نظرية
تطبيقية
أصولية
تطبيقية
بحتة
تطبيقية
بحتة
تطبيقية
نظرية
مقاصد الشريعة
مقارنة الأديان
فكر
لغات
ملل ونحل
فقه
عقيدة
مواريث
حديث
تفسير
اصول فقه
اصول الدين
أصول الحديث
اصول التفسير
إدارة في الإسلام
فقه القضاء
التربية الإسلامية
فقه الجهاد
فقه البيوع
إقتصاد إسلامي
سياسية شرعية
علم الإجتماع الإسلامي
علم نفس الإسلامي
المواقيت الشرعية
هندسة اللغة العربية
علوم الحاسب
التعمية
منطق
رياضيات
إحصاء
الطب
الزراعة
الصيدلة
الفيزياء
الكيمياء
أحياء
الأرض
الفلك

ومن ثم بناءاً على التقسيم السابق تبنى أفكار العلوم وهذه التقسيمة بالطبع لم تشمل كل العلوم،فهذا جزء بسيط عن كل نوع من كل فرع.

وأصحاب المدرسة العلمية الإسلامية يتعاملون مع تلك العلوم لا من منطلق البحث العلمي المادي الذي لا هدف نهائي متجاوز مادية حقيرة ودنيا فانية كما يقال العلم للعلم أي يبحث ويضاكر ليبحث ويذاكر لا ليصل لهدف متجاوز هذا التركز الإنساني حول الذات، بل يتعاملون مع تلك العلوم بتأصيلات إسلامية مبنية على حقائق علمية بدون إدخال خرافات تطورية أو إجتماعية بها كتخمينات وخرافات لا علاقة لها بالتأصيل العلمي المبني على الأدلة المنطقية والشرعية التي وصلت لنا بالأسانيد الصحيحة وسأذكر لكم مثال بسيط جداً على أحد المدارس الإجتماعية في علم الأديان التي بنيت على نظرية التطور لنعلم أن ما دامت تلك العلوم غير مبنية على تأصيل إسلامي فقد فتح الباب للخرافات.

مدرسة الإحياء التي تتحدث عن نشأة الدين والتي تفترض أن الدين نشأ بعبادة الأرواح وانطلق هذا المذهب أو هذه المدرسة من مقدمة أن التطور حقيقة علمية صحيحة ومن ثم بنوا على تلك المقدمة ثلاث أسئلة رئيسية هي:

- كيف عرف الإنسان مفهوم الروح ؟

- كيف اكتسب مفوم الروح القدسية وأصبحت الروح موضوعاً للعبادة؟

- كيف انتقل الإنسان من عبادة الروح الى عبادة الطبيعة ؟

والجواب عندهم بالترتيب على :

- الأول : فقد عرفها عن طريق الأحلام فالإنسان البدائي عندهم لم يكن يميز بين الحلم والحقيقة فلما رأى نفسه يسافر ويتزوج في الحلم ووجد جسده مكانه علم أن هناك شيء أخر غير جسده المستلقي على السرير.

عند حالات فقد الوعي كالغضب والجنون والصرع التي تصيب الإنسان والتي تجعله يقوم بأفعال لا يستطيع فعلها وهو في حالته الطبيعية.

ومن هنا أعتقد أنه عبارة عن ذاتين ، ذات باقية في مكانها وفي الحالات الطبيعية ، والثانية هي التي غادرت وتجولت بعيداً أثناء نومه وارتكبت تلك الأفعال وصرحت بتلك الأفعال أثناء حالات الصرع.

وقد أعطى الإنسان البدائي في رأيهم هذه الروح خواص منها أنها سريعة وانها تتميز بالمرونه وأنها غير مرئية وغير مدركة ولها من القوة مايمكنها من الظهور للبشر في المنام وفي اليقظة على شكل شبح ولها قوة تمكنها من الدخول الى الأجساد المختلفة ومنها اتت فكرة تناسخ الأرواح.

الثاني : أن الإنسان أكتسب تقديس تلك الأرواح من خلال الموت فقط.

والثالث : يرى الإجتماعي تايلور : أن الإنسان البدائي كالطفل لا يميز بين الأشياء الجادة والأشياء الحية ويعتبر الأشياء كلها شبيه به وأن الأرواح متحوله تحل في الجمادات كما تحل في الحيوانات ومن هنا جاءت عبادة الطبيعة من أشجار وجبال وأنهار .

وكما ترون فهو كلام مبني على تخمينات لا أصل ولا دليل عليها فكيف للإنسان أن لا يفرق ببين الحقيقة والحلم وقد أعطى لها خواص فنحن أمام فيلسوف لا إنسان بدائي كما يزعمون ومن ثم فأين الأدلة الأنثربولوجية على هذا الكلام ؟ فلا يقولون جواباً ! فإن سألنا أي الأدلة السمعية على قولهم هل أخبركم أحد بهذا ؟ فلا يقولون جواباً ! ونرى أن جل إعتمادهم على نظرية التطور قد أودى بهم الى هذه الخرافات التي لا أصل لها ولئن قلنا بأن هناك روح فلا بد أن نسلم بالخلق لا بالتطور فالمادية التطورية لا تعترف بالروح أصلا فنجد في هذا المذهب تناقضات لا حصر لها. بالله عليكم هل هذا علم ؟ هل هذا بحث علمي ؟

فلا يتعمد عليه المسلمون في بحثهم العلمي ويحتج أهل الإسلام بدليل الخبر الصادق كأداة من أدوات السماع ويستعملون السند حتى يصلوا إن أصل الدين هو التوحيد ويؤيد كلامهم آثار من السلف الصالح فيمزجونها بما يكتشفونه من أدلة أنثروبولوجية وأركيولوجية من الأرض ويتوصلون لنتيجة حتيمة في تلك المسألة

بلا خرافات فيجدون عندهم مايبنون عندهم أول قاعدة في البحث العلمي: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ)الاعراف/172، ومن ثم يبدأو بالبحث حتى يصلوا لأصل التوحيد والفارق الجوهري أن التطوريون يبحثون عن ما يؤيد نظرتهم التطورية مثل المدرسة الإحيائية ثم ينشرون به أنه هو الحقيقة وما هو إلا تخمين ومحض خرافة ولا تأصيل علمي له فكيف يبنى علم الأديان على طرح خرافي كما تطرحه النظرية الداروينية والتي تفترض أن الإنسان من أصل قرد بناءاً على بعض الخواص المشتركة بين القرد والإنسان ومع وهن تلك النظرية ولكن هذا ما يؤمنون به هؤلاء التطوريون ولا حول ولا قوة إلا بالله. فقوام النظرية على الأحافير والطفرات والتشابه الجيني بين الإنسان والشمبانزي، والمسألتان الأولى والثانية فصل فيهم كثير من أهل العلم من الأطباء والباحثين وأبانوا مدى وهن هذا الطرح وما بقى للملاحدة والتطوريون إلا الحديث عن التشابه الجيني بين الإنسان والشمبانزي فكما يزعم التطوريون أن نسبة التشابه الجيني بين الإنسان والشمبانزي تقترب من 98% وهذا يقطع بوجود سلف مشترك عندهم كما هو مذكور في:

http://www.sciencedaily.com/release/2006/10/061013104633.html

حيث تؤخذ هذه المعلومة كدليل قاطع على تطور الإنسان والقرود من الأسلاف المشتركة!!

لكن ماذا يعني هذا التشابه الجيني ؟ في البداية سأفصل في الأمر قليلاً : يتكون الجينوم من أربعة أسس نكليوتيدية فقط وهي

C – G – T – A

وبتراتب هذه القواعد جنباً الى جنب تعطي شفرات لإنتاج بروتين، فمثلاً بروتين الهيموجلوبين يتكون من آلاف القواعد النيكليوتيدية التي تصطف بترتيب معين ودقة متناهية ولو تدبل حرف كان آخر أو سقط حرف فإن هذا يعني خلل في

الهيموجلوبين الناشئ. فالأساس النكليوتيدية مثل حروف اللغة عندما تجمع بعض الحروف تستطيع تكوين جملة مفيدة ، ولو سقط منها حرف فقد ينقلب المعنى تماماً. هذه المقدمة التبسيطية تطرح ثلاث قضايا في غاية الأهمية:

الأولى : أن التشفير نتاج خلق فعندما يتم تشفير معلومة ستستخدم في مرحلة لاحقة – بناء على بروتين متخصص – وهذا يعني بالبداهة العقلية أن واضع التشفير يعلم قيمة هذه المعلومة ويعلم كيف توضع وبأي ترتيب ستوضع فالتشفير هو منظومة معلوماتية وليس معلومة مادية والمعلومة لا ينتجها إلا عالم وقادر وصانع وقبل ذلك بداهة هو موجود ، فالتشفير لنم تدبر يسقط فكرة التطور ككل!

الثانية : ما المانع أن يصنع الخالق بنفس الطريقة أغلب المنظومات الحياتية ؟ أليست هذه شهادة على وحدة الصانع ؟ (مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ) الملك/3.

الثالثة : توجد أربع قواعد نكليوتيدية كما أوضحنا، وبالتالي فإن أي تراص عشوائي سيأتي بدرجة تشابه تجاوز 25%، وبناءاً على ذلك فأي دعوى تزعم التشابه لابد أن تأخذ هذه النسبة في الحسبان.

بالإضافة الى أن جينوم الشمبانزي أكبر بنسبة 10% من جينوم الإنسان وبالتالي فإذا قمنا بترتيب

DNA

الخاص بالإنسان مع الخاص بالشامبانزي لن يكون له مقابل عند الإنسان وعند النظر الى المسألة من هذه الزاوية نجد أنه لابد أن يكون الفرق بين الإثنين هو 10% كحد أدنى على الأقل، ولكن مؤخراً أشارت التقديرات إلى أن جينوم الإنسان والشمبانزي أكثر تقارباً من ناحية الحجم وبغض النظر عن تلك التقديرات فدعوى التقارب بنسبة 98% ظهرت حين كانت الحسابات تقول بوجود فارق 10% في حجم الجينوم بين الإنسان والشمبانزي فكيف استقام لهم ذلك ؟؟

ولكن على كل حال فإن القول بال98% قول مضلل في الأصل ؛ وهو يعود الى العام 1987 حين قام عالمان تطوريان أحدهما يدعي سيبلي والآخر يدعي ألكوست بدراسة 30-40 بروتين في الشمبانزي ومقارنتها بتلك الموجودة في الإنسان مع أن الإنسان به 100ألف بروتين ! أيعقل أن نعمم نتيجة 40 بروتين على 100ألف بروتين ؟ المهم ، وبعدها استنتجا أن نسبة التشابه في الجينات بين الإنسان والشمبانزي 98% ومع أن هذا الكلام خطأ عند علماء الإحصاء والإكتواريين وعلماء البيانات ولكن هو فرض هيمنة لخرافة لهروب من تسلط كنيسة متجبرة فهربوا من خرافة الى خرافة ونعوذ بالله من الخذلان. فكيف للناس أن تخرج من الظلمات الى النور بهذا القول ؟ والحق واحد ! فوجب على أهل الإسلام ردع تلك الخرافات وزادت البحوث التي تثبت الخلق لا التطور وانتهى من عقول الكثير فكرة التطور الجاهلية الحيوانية القميئة بل وإن أسقطنا التطور على كل نواحي الحياة فلن توجد حياة من الأصل وإن وجدت فلن تكتمل وستحتاج لمعجزة وإن أتت معجزة فهي لتبهت كل هذه الخرافات لأن المعجزة في علم الإحصاء تحت مبحث الإحتمالات توجب التعقيد والتركيب وتحتاج لصانع قبلها...والله المستعان.

ومن أيضاً المسائل العلمية التي تختص بها المدرسة الإسلامية العلمية البحته هي مسائل الرد على المبتدعة من الفرق الملية والكفار من الفرق الغير ملية والغير ملية وأهل الكتاب وأهل الإلحاد والزندقة بالمفهوم المعاصر الإنكاري للماورائيات إسماً.
فالمدرسة الإسلامية ترفض أي فكر منحرف دخيل عنها عن طريق :

- الفلاسفة : كما الحال مع إخوان الصفا والفلاسفة المتأسلمين المتقدمين والمتأخرين.

- الكلامي : كما الحال مع الأشاعرة والمعتزلة والماتوردية.

- المجوسي : كما الحال مع الروافض والشيعة واليزيدية.

- يهودية : كما الحال مع الكرامية.

- إلحادية ونصرانية (بينهما نقاط مشتركة في تأسيس لتلك الأفكار) : كما الحال مع كل الأنظمة الإقتصادية من الرأسمالية أو الإشتراكية أو المختلطة أو الأنظمة السياسية الحدودية المعاصرة أو الأنماط الحياتية مثل الليبرالية والعلمانية والشيوعية أو المعتقدات مثل القيدانية و البهائية والحلولية وغلاة الصوفية.

فسبب سقوط الحضارات الأمم الأول هو الإبتداع والكفر فكما ساعد الأشاعرة بشار في سوريا على قتال المسلمين من أمثالهم : الهالك البوطي لعنه الله في الدنيا والأخرة، فقد ساعد الإبتداع والإنحراف على مدار التاريخ المتقدم سقوط دولة كبيرة مثل الدولة العباسية والدولة العثمانية،

فكما أتى في كتاب (حوار هادئ مع الحنابلة الجدد والمابعدية) "فإن إنتشار أفكار السحر والطلاسم في بعض القرى والبلدان الإسلامية – في الوقت الحالي – هي من بقايا الرواسب الطبيعية التي بقيت عالقة من عصر الركود الذي عاشته الأمة الإسلامية في منتصف وأواخر الدولة العثمانية والذي كان من جملة أسباب سقوطها بحسب سنن الله الكونية وبقراءة متأنية للأحوال الدينية والإجتماعية ، فإنه يمكن للمتتبع رصد الكثير من البراهين التي تثبت أن كثيراً من الشركيات، مثل : التنجيم والسحر والشعوذة؛ قد لازمت الدولة العثمانية طيلة مدة حكمهم ، وقد طال ذلك شيوخهم الأشاعرة والماتوردية وملوكهم على حد سواء ، فإذا امتزج هذا بشرك الأضرحة الذي يقيم عليه غلاة الصوفية والمشركين وعباد القبور فما بقى من دين الإسلام ؟! ومن مظاهر هذه الخرافة

ظهور الأحجبة الشركية والتمائم بين الملوك ، ولا أدل على ذلك من انتشار ما يسمى ب((القميص السحري))، وهو قميص مكتوب عليه الطلاسم الشركية لحماية السلطان وعائلته.

وثمة دلائل أركيولوجية كثيرة، ففي متجف الفنون التركية والإسلامية عدة قمصان سحرية.

منها قميص تحت رقم (539) للسلطان بايزيد الأول، الملقب بالصاعقة يحتوي على طلاسم وتعاويذ وأرقام.

وقد يقول القائل : إن تصرفات الملوك قد لا تمثل الحالة الفكرية والدينية القائمة بالضرورة ، بيد أننا نوكد أن هذا الزعم لا يمت الى الحقيقة بصلة."

وقد ألف شيخ الإسلام العثماني ابن كمال باشا رسالة في السحر والشعوذة أسماها (رسالة في الطلسم)، وقد اهتم بها بنو عثمان جداً وقد ذكر سيد بغجوان مشفوعةً بأرقام مخطوطاتها، في كتابة (شيخ الإسلام ابن كمال باشا وأراؤه الإعتقادية).

حيث يذكر في ص(143) أن السلطان سليمان الأول اهتم برسالته وأمر بكتابتها.

"رسالة في الطلسم... مع الإشارة الى أنه كتب – بأمر السلطان سليم الأول – بعض نسخها : أسعد أفندي، وحاجي محمود أفندي".

ومع الوقت سقطت دولة بنو عثمان حينما زادت شوكة المبتدعة بها من أشاعرة ومتصوفة أو من كفار كيهود ونصارى وسحرة وعلمانين .

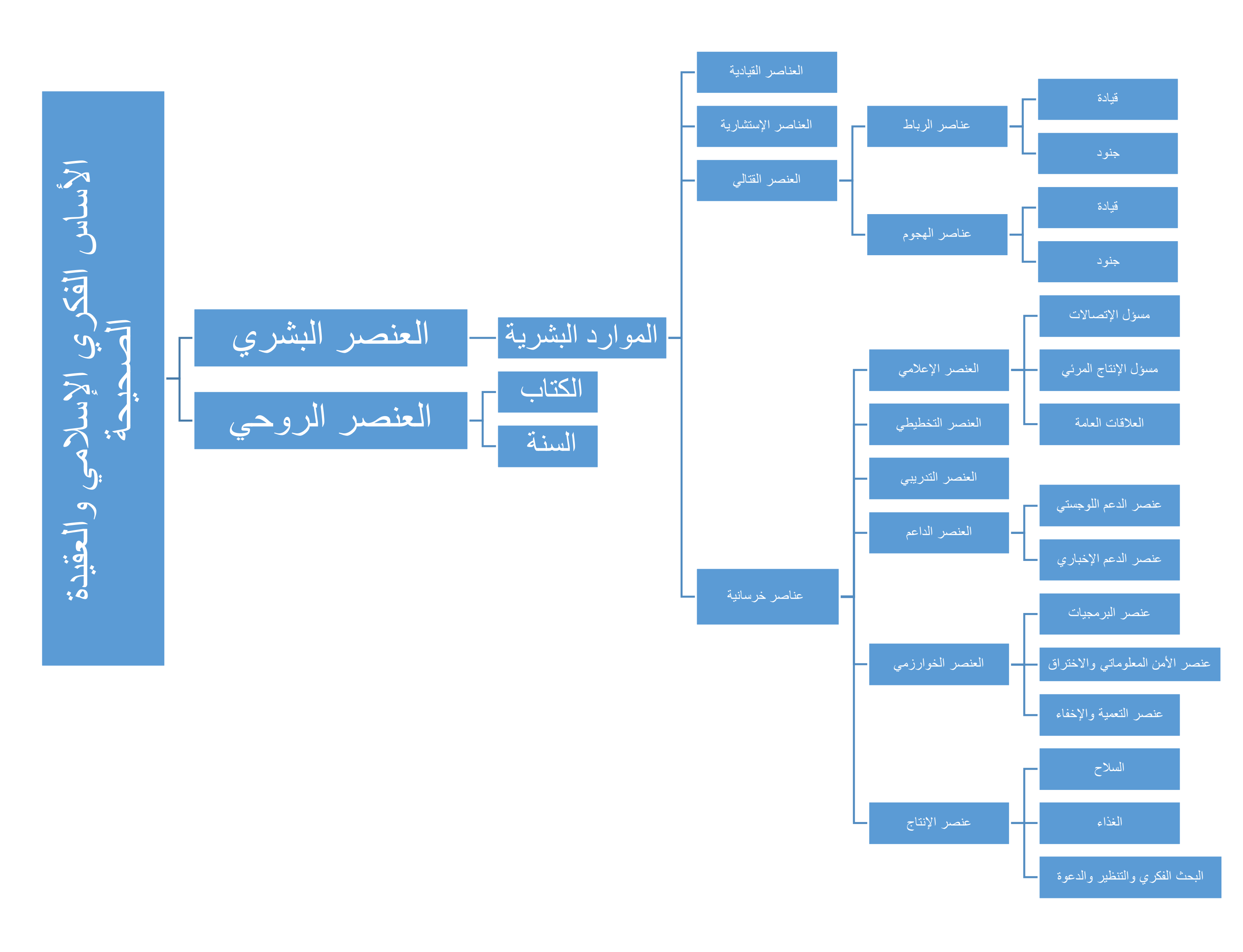
والجدير بالذكر أن من أسباب سقوط الدولة العباسية في أواخرها على أيدي التتار ؛ هو الاتجاه الى البدع الاعتقادية من السحر والشعوذة أيضاً : فيقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى –كما في مجموع الفتاوى (82/8) – : "وكان من أسباب دخول هؤلاء – أي التتار – ديار المسلمين ظهور الإلحاد والنفاق والبدع حتى إنه صنف الرازي كتاباً في عبادة الكواكب والأصنام وعمل السحر ، سماه ((السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم))".

وإزاء التطابق بين عوامل إنهيار دول عظمى مثل العثمانية والعباسية أو صغرى قومية معاصرة مثل مصر وسوريا وليبيا و العراق نستنتج أن أسباب إنهيار تلك الدول هو دخول المبتدعة في البلاط الرئاسي لهذه الدول فدخول المبتدعة من علماء السلاطين يورث في قلوب السلاطين الحكم بغير من أنزل الله فينتقلوا من مرحلة الإبتداع للكفر ولا يولى كافر على مسلم كما قال تعالى : وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلً) النساء /141.

ب) المدرسة الثانية : الإسلامية الجهادية وهي التي تأخذ من المدرسة العلمية الأحكام الخاصة ب(فقه الجهاد ، السياسة الشرعية) وتبدأ بتطبيقه على أرض الواقع بدك أوكار الكفار الأصليين والمرتدين في بقاع الأرض لكي تستمر كلمة الله في الأرض وهذه المدرسة أيدلوجيتها الإستراتيجية تختلف بإختلاف المكان والمقاتل والبيئة ويتفقوا كلهم في تحكيم شرع الله في الأرض هؤلاء قوم يرابطون على الثغور الإسلامية ليل نهار لا يملون ولا يكلون، قال ﷺ : (موقف ساعى في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود) أخرجه ابن حبان.

ويختلف العمل في هذه المدرسة من عمل لوجستي الى عمل رباطي الى عمل قتالي الى استشاري الى عمل اداري الى عمل تدريبي الى عمل قيادي الى عمل فكري وترشيحي الى عمل تنظيمي.

فكي يُكَوَّن التنظيم لابد فيه أن يتعين فيه بعض الأمور منها :



وهذه الأمور ليست بالتعجيزية ويمكن أن يبدأ بما هو أقل منها وينجح بفضل الله ولكن هي الأفضل عند البداية والبعض قد يستغنى عنه ويستثنى من التأسيس فكل ما دون (التدريب والقيادة والقتال والدعم اللوجستي في العنصر البشري) و(الكتاب والسنة في العنصر الروحي) يمكن أن يداوى بأمر أخر أو يستغنى عنه في االبداية والله المستعان.

والمدرسة الجهادية لها باع كبير وإضافه واسعه للساحة العلمية ولو لم تكن لتلك المدرسة حسنة إلا إخراج (أبي قتادة الفلسطيني) لكفت.

ويجب أن يبنى المقاتل الحق على التدريب والإيمان وأن يعلم جيداً سيرة رسوله ﷺ جيداً

والحديث عن المدارس الجهادية يطول في مجلدات ولكن الإختزال أفضل ، فإن أردت أن تنضم لتلك المدرسة وجب عليك إن كنت وحدك أن تأسس نفسك في جميع العلوم الشرعية والعلوم السياسية والإقتصادية وتقرأ في التاريخ والجغرافيا ما يفيدك ، حتى تكون على دراية كاملة بما تريد أن تفعل ثم تختار أن تكون ذئب منفرد أو أن تنضم لجماعة معينة ولا تبدأ بتجميع تنظيم في البداية وأنت لست بصاحب خبرة في القتال الجهادي من قبل، واعلم أن يد الله مع الجماعة وأعلم أن الخبرة لا تأتي إلا

مع جماعة واعلم أن القدرة على الوقوف على هذا الثغر يتطلب إعداد وبناء جسدي وعقلي ، فلا تتكاسل واجعله هدف ستصل له يوما ما إن شاء الله، فإن وددت أن تنضم فيجب أن تنطبق على هذه الجماعة الشروط التالية :

- أنهم يحكمون بشرع الله فيما بينهم.

- أن ولائهم لله ورسوله فقط لا لطاغوت مرتد.

المبحث الثالث : الرباط وعواقبه ؟

وعواقب الرباط منها :

- عواقب المرابط الفكري.

- عواقب المرابط الجسدي.

- عواقب ذا اللوائين.

أما عن عواقب المرابط رباط فكري فسيجد المرابط دائماً أن عقله مليئ بإشكاليات فكرية أو مسائل فنيه التي يسمح له فيها بالإجتهاد فالمهتم بمقارنة الأديان الوضعية يجد دائماً إشكاليات فكرية وأسئلة حول تلك العقائد وحول عقيدته فيجيب على ما يقدر فيفتح باب أخر لأسئلة أخرى وهكذا.. ولو ترك المرابط نفسه لتلك الأسئلة إن بدأ بالشعور أنها انحرفت للسفسطة لهلك وسقط بين الناس والأمثلة الساقطة لطلبة علم على الساحة شاهده على ما أقول ..

من أسباب هذه العواقب:

- عدم التأصيل الصحيح للقضية التي يتحدث عنها هذا المرابط ، وعدم التأصيل الصحيح عائد الى أوجه حرمان العلم المذكورة في المبحث الثالث من الفصل السابق.

- التصدر للفتوى قبل تمام العلم في العقل والهيئة، فيخرج الطالب للمناظرة أو للنقاش أو للفتوى وتعرض عليه شبهة فكرية ولا يقدر على الرد عليها رد صحيح.

- طبيعة الإنسان أنه إنسان سائل دائماً وهذا لا إشكال فيه ونراه خيراً.

- الخوف من قول كلمة الحق لأي سبب.

وعن عواقب المرابط الجسدي :

- البعد عن الأهل والأحبة.

- الخوف من قول كلمة حق إن أكتشفت أنك كنت على خطأ في أختيار الجماعة.

- تكالب كل الأمم عليك.

- الدخول في صراعات مع بعض إخوانك المسلمين.

وأما عن عواقب ذا اللوائين فكل ما سبق عند الإثنين وأضف عليهم الحيرة الدائمة حول التخيير بين أي اللوائين أفضل والهجوم المتداوم من مبتدعة الفريقين فهو أكثر الناس للخوض في عرضه بالسباب وجيب عليه أن يتحمل ويفوض أمره لله.

المبحث الرابع : إحترام التخصص ؟

أولاً فإن سُئلنا ما نقصد (بإحترام التخصص ؟)..أجبنا :

هذا لفظ عام فأهل العلم فكل منا عالم بفن وعامي بفن وعلى سبيل المثال لا يجب أن يتحدث مهندس الميكانيكا في الفيزياء النووية ولا لعالم البيانات أن يتحدث في العلوم العقلية وعلم الكلام ولا على أن يتحدث الإقتصادي في علم مقارنة الأديان ولا على الطبيب أن يتحدث في الهندسة وهكذا...

لذلك من إحترام التخصص أن تتحدث كل مدرسة فيما يخصها ولا تشنع على مدرسة أخرى ولا تتحدث في أي امر لا علاقة لهم به فلا يجب أن تتحدث المدرسة الجهادية في أحكام النكاح والطلاق والبيوع إلا أن يكون المتحدث ذو اللوائين ولا يجب على المدرسة العلمية أن تتحدث في إستراتيجيات القتال ولا فقه الجهاد إلا إذا كان المتحدث ذو اللوائين وعلى دراية كاملة بالواقع من خلال تطبيق أو معاشرة لأهل الثغر مدة من الزمن ويتكلم فيما يقدر عليه فقط والكلام نوعين. فأولهما الكلام الطيب الذي لا تدخل فيه بإختصاص أحد فقط تشجيع الأخ المسلم على الوقوف على هذا الثغر والدعاء له وهذا خير ولا مانع منه وأما النوع الأخر هو الكلام الخبيث وهو الذي من أجله أنعقد هذا المبحث ولولا أ، احد أخواني في الله جزاه الله خيرا أخبرني أن أكتبه لكنت أغلقت الرسالة علة المبحث السابق ولكني أيضاً وجدته موضوع مهم ولا يجب أن يُغفل عنه فالكلام الخبيث من أنواعه :

- تسخيف الهدف الخاص بالمدرسة الأخرى : مثل أن تلام المدرسة العلمية الشرعية نمن قِبل المدرسة الجهادية لأن من أهدافها دفع بدع الأشاعرة والجهمية عن الدين ويقال أن هذا ليس فيه مشكلة وهم لا يدرون أصلاً جُرم المنع هذا ولا يدرون أنها فتنة ستصيبهم في النهاية حتى يتوقف الجهاد لأ،ه ببساطة اللله عزوجل أرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعقيدة صحيحة ولذلك أهل الإسلام يقاتلون من أجل هذه العقيدة كي لا يدخل فيها الإرجاء الأشعري والجهمي فيقعد أهل الجهاد أو يتحرف الدين كما يفعلون حتى لايبقى من الدين إلا أسمه ولا يبقى هناك ولاء أو براء فالمبتدعه حينها سيقضون على أي عقيدة صحيحة كما يفعل رسلان بمصر وكما يفعل رؤوس الأشاعرة بالأزهر وكما تفعل الأشاعرة بسوريا وتفعل المداخلة بليبيا ومن ثم ننظر بعد 10 أو 20 سنة فلا يجد الشاب شيء يحارب لأجله لأن العقيدة التي كان يحارب من أجلها خلاص حُرفت فلم الحرب إذا وعلى ماذا القتال فلا يبقى بداخله سواء عنف الشباب الغير موجه ويظل بداخله الحماس لقتل أي شيء ويتحول من قتال لأجل رفع راية الله في الأرض لقتل أي أحد لمجد نفسي ودنيوي فراية الله قد حرفت فلماذا نحارب تحت راية محرفة وقد تعدد الحق فيها ومن ثم يحدث ما يسمى بالمركزية حول الذات وتقع الهمة ويجلس الشاب في بيته يشرب القهوة ويفتح التلفاز ليشاهد أحد الساقطات المتبرجات تتحدث في الدين ولا يرى في هذا عيب لأن الدين حينها لن يكون دين ولا حول ولا قوة إلا بالله.

-إقامة الخصومة بين أصحاب المدرسة أنفسهم : فكما ذكرت سابقاً انواع الثغور من المدارس العلمية من يفضل نقاش الملاحدة والكفار ومن المدارس العلمية من يفضل نقاش المبتدعه من داخل الدين ، وأيضاً من المدارس الجهادية من يفضل قتال المرتدين

من الأعداء المقربين مثل من يجاهد في قتال الجيش المصري ومن المرابطين وأهل الجهاد من يريد أن يقتل العدو الكافر البعيد مثل من يجاهد في قتال اليهود المغتصبين لأرض فلسطين. وكل هذه موارد بشرية جبارة وثغور مسدودة بفضل الله فقط فلا يجب أن تقام الخصومة بين أبناء المدرسة نفسها لأنهم منشغلين بثغر دون الأخر بل كل واحد يحترم تخصصه وثغره يركز عليه لأن الثغر الأحر لو انفتح عليه فسيكون كالجيش الآتي من الخلف وأنت تقاتل في الأمام جيش أخر فمن الطبيعي أن تهلك حينها.. ونعوذ بالله من الخذلان.

أنتهى من ليلة 27 برمضان 1441هـ.

الفهرس